

01- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

لابن الجوزي | يوم ٣١/٨/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وجدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر شعبان من عام
خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب كتاب الذي بين - [00:00:00](#)
هو نزهة الاعين النواظر في الوجوه والنظائر لابن الجوزي رحمه الله. وصلنا ابواب العشرة فما فوقها. تفضل يا شيخ اقرأ الحمد لله رب
العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:00:20](#)
انا ولشيخنا وللمستمعين والمستمعات. امين. قال المؤلف رحمه الله ابواب العشرة فما فوقها باب الاتخاذ. نعم. الاتخاذ والاعداد
والاصطناء يتقارب. والاتخاذ يقال في الغالب لما يختار ويرتضى. يقول اتخذت فلانا صديقا. وذكر بعض المفسرين ان الاتخاذ في
القرآن على عشرة اوجه - [00:00:40](#)
احدها الاختيار ومنه قوله تعالى في سورة النساء واتخذ الله ابراهيم خليلا. وفي المؤمنين ما اتخذ الله من ولد وثاني الصياغة. ومنه
قوله تعالى في الاعراف واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له قوام. وثالث السلوك - [00:01:10](#)
ومنه قوله تعالى في الكهف فاتخذ سبيله في البحر سربا. والرابع التسمية ومنه قوله تعالى في براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم من
دون الله اي سموهم. والخامس النسج. ومنه قوله تعالى في العنكبوت كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وسادس - [00:01:30](#)
عبادة ومنه قوله تعالى في الاعراف ان الذين اتخذوا العجل وفي الزمر والذين اتخذوا من دونه اولياء. والسابع الجعل ومنه قالوا
النحل تتخذون ايمانكم دخلا بينكم. وفي الكهف واتخذوا آياته وما انذر هزوا. وبالمناقين اتخذوا - [00:01:50](#)
ايمانهم جنة وثمان البناء ومنه قوله تعالى في التوبة والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وفي الكهف متخذوا عليهم مسجدا. وفي
الشعراء وتتخذون مصانع لعلكم تخلون. والتاسع الرضا ومنه قوله تعالى في المزمل - [00:02:10](#)
لا اله الا هو فاتخذه وكيفا. والعاشر العصر. ومنه قوله تعالى في النحل تتخذون منه سكر ورزق حسنا. طيب هذا معنى الاتخاذ اتخذ ما
معناه؟ هو اصلا كلمة الاتخاذ مثل ما ذكرت يعني جعل الشيء واختياره - [00:02:30](#)
واعداده. هذه هي اصل الكلمة. ثم تجد القرآن يستعملها عدة معاني كثيرة تستعمل لكذا وكذا. تأتي آيات كثيرة وهذا يدل على اعجاز
القرآن بلا شك ان الكلمة الواحدة تأتي على عشرة واكثر هذا عجيب ولذلك المؤلف ذكر - [00:02:50](#)
قال واتخذ الله ابراهيم خليلا. ما معنى اتخذ؟ قال اختار. جعل له مختارا. فهذا من معانيه اعده واصطنعه لتصنع على عيني واتخذ
اختاره ورضي به. قال واتخذ قوم موسى من بعده من حلي - [00:03:10](#)
عجلا جسدا له خوار. يقول الصياغة لانهم صاغوا من الذهب هذا العجل. لكن في الحقيقة هم اتخذوه الها اي جعلوه الها فترجع الى
كلمة جعل. وكذلك قوله تعالى السلوك قال فاتخذ سبيله في البحر سربا. اي جعل له - [00:03:30](#)
له طريق لتعود الى كلمة جعل اصلها والتسمية قال اتخذوا احبارهم اي جعلوا احبارا ورهبانهم كذلك ذلك النسج كمثل العنكبوت
اتخذت بينتين يعني جعلت صنعت وكذلك قوله ان الذين اتخذوا العجل - [00:03:50](#)
قال عبادة اتخذوا العجل يعني جعلوه الها اخر من دون الله لانهم جعلوه للعبادة. قالوا كذلك الجعل هذا هو الاصل فيها. تتخذون

ايما نكم اي تجعلون واتخذوا واتخذوا اياتي وما اندروا هزوا اي جعلوا - [00:04:10](#)

الايات والانذار هزوا اي مكانا للاستهزاء. او محلا للاستهزاء. قال كذلك البناء قال والذي اتخذوا مسجدا اي جعلوه صنعوه نفس المعنى الاول كذلك تتخذون المصانع نفس الشيء وكذلك ايضا لا اله الا هو فاتخذه وكيفا اي اجعله اجعله وكيفا. كذلك تتخذ - [00:04:40](#)

ومنه سكرا اي تصنعون. وهي تعود الى الصناعة والجعل. طيب نشوف الكلمة التي تليها تفضل وين روح؟ انقطع ها تفضل يا شيخ تفضل اقرأ الثانية اذية واذى الالي موج البحر. واذا كلمة لمستقبل الزمان. ويقال بعير بعير اذن على - [00:05:10](#)

على فعل وناقاة اذية اذا كانت لا تقر في مكان من غير وجع ذكر بعض المفسرين ان الاذى في القرآن على عشرة اوجه. احدها العصيان. ومنه قوله تعالى في الاحزاب ان الذين - [00:06:10](#)

الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. وثاني المن ومنه قوله تعالى في البقرة قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وثالث القمل او القمل. ومنه قوله تعالى في البقرة. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه. والرابع - [00:06:30](#)

شدة ومنه قوله تعالى في سورة النساء ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر. اي شدة من مطر. والخامس القذف بالغيب ومنه قوله تعالى في الاحزاب لا تكونوا كالذين ادوا موسى. والسادس شغل القلب ومنه قوله تعالى في الاحزاب ان ذلكم كان يؤذي النبي - [00:06:50](#)

منكم قوله تعالى في ال عمران لن يضرركم الا اذى والثامن السب والتعيير ومنه قوله تعالى في ال عمران ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وفي سورة النساء واللذان - [00:07:10](#)

منكم فاذوهما. وتاسع العذاب. ومنه قوله تعالى في الاعراف قالوا اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا وبالعنكبوت فاذا جعل فتنة الناس كعذاب الله. والعاشر ما يؤذي الانسان. ومنه قوله تعالى في البقرة. ويسألونك عن المحيض قل هو اذى. اي - [00:07:30](#)

يؤذي يؤذي المجامع بنتن ريحه ونجاسته. وقال ابو سليمان الدمشقي يورث دماء الحائض وعلة في فرض الرجل مبلغة في اللام قيل انها تشقيق يلحق الفج الفرج لا يكاد يخلص منه سريعا. قلت وبعضنا قال التفسير يقول - [00:07:50](#)

وان الاذى في هذا القسم المراد به الحرام. طيب يعني هذه كلمة اذى. المؤلف بين لك المعنى الاصلي في الاول لما بين يعني اصل المفردة هذي فقال لك الاذى وكل ما يتأذى منه منه الانسان. ويكره الانسان ويترتب - [00:08:10](#)

عليه سوءا عليه يترتب عليه امرا يشق عليه. فهذا يسمى اذى. قال تقول يؤذيني هذا الشيء اذاني. اذا وجدت كراهية وقد يكون هناك عقوبة او ذنب او نحو ذلك. ثم بعد ذلك تأتي المعاني التي ذكرها القرآن لما يقول الله سبحانه وتعالى - [00:08:30](#)

ان الذين يؤذون الله ورسوله يعني يتأذى الله ورسوله منهم. يعني نقول يعني يلحقون الاذى يعني بالمعاصي. بالمعاصي الذين يؤذون الله ورسوله اي يعصون الله ورسوله. او كما قال النبي - [00:08:50](#)

كما قالوا النبي في الحديث القدسي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. فهذا من ايداء الله عز وجل. اه هذا الاذى يعني ما يصيب الانسان او يكرهه او ما يصيب الشخص ويكرهه. وكذلك قوله لما قال المن في قوله قول معروف ومغفرة - [00:09:10](#)

خير من صدقة يتبعها اذى يعني يتأذى هذا المتصدق عليه الفقير يتأذى منه يعني يصيبه الكراهية والاذى بسبب بسبب هذا هذه المنة التي يمن بها عليه. يقول القمل فمن كان منكم مريضا او به اذى - [00:09:30](#)

من رأسه يتأذى من رأسه بسبب مرض او قام او نحو ذلك. اذا اذا تأذى بهذا الشيء فله ان يعني ان يحلق رأسه ويفدي هذا المقصود. يقول قوله تعالى لا تكونوا كالذين ادوا - [00:09:50](#)

موسى قال اذ باي شيء قال القذف بالغيب بانهم اتهموه بانه ادروا ادر يعني عظيم الخصية فكذبوا عليه فكشف الله لهم. لا تكونوا مثل الذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا. طيب - [00:10:10](#)

يقول معنا ان ذلكم كان يؤذي النبي. قال هذا شغل القلب. عدا يعني بشكل عام. والشتم لن يضركم الا اذى يعني مجرد سب وشتم. كذلك التي بعدها السب والتعيير. ولا تسمعن من الذين آآ - [00:10:30](#)

كتابة من قبلكم الذين اشرفوا اذى كثيرا اي سبا وشتما. وكذلك قوله تعالى فاسألوا اقالة سبحانه وتعالى قالوا اودينا من قبل ان تأتينا

ام بعد ما جئتنا؟ قال اودينا يعني عذبنا. من العذاب وهو يعني ما يصيب الانسان من - [00:10:50](#)

كراهية تعود الى الاول. كذلك قوله تعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى. المحيض قل هو اذى يعني لان لان الطرفان لان الطرفين يتأذيان. فالمرأة تتأذى بالمحيض باوجاعه والامه. والرجل يتأذى اذا اصاب - [00:11:10](#)

المرأة في هذا الوقت قد يصاب بأمراض خطيرة. فهذا خطير جدا. طيب نأخذ الكلمة التي تليها؟ تفضل باب الاهل الاهل في عموم التعارف الاقارب من العصبه وذوي الارحام. لانه يجمعهم النسب - [00:11:30](#)

ثم يستعان في مواضع تدل عليها القرينة. ويقال منزل اهل اذا كان به اهله. واهل فلان يعجل وبأهل غولا. اذا تزوج والاهانة للودك المداب. واستأهل الرجل اكلها وذكر بعض المفسرين ان الاهل في القرآن على عشرة اوجه احدها ساكن القرى ومنه قوله تعالى في الاعراف - [00:11:50](#)

امن اهل القرى وفي براءة ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. والثاني قراء الكتب ومنه قوله تعالى في ال عمران يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ومثله كثير. وثالث الارباب. ومنه قوله تعالى في سورة النساء - [00:12:20](#)

هون باذن اهلهم. وفيها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. ورابع الزوجة. ومنه قوله تعالى في القصص. فلما اجل وسار باهله. والخامس الاولاد. ومنه قوله تعالى في هود قل نحمل فيها من كل زوجين اثنان واهلك - [00:12:40](#)

وسادس الدين ومنه قوله تعالى في هود انه ليس من اهلك. وسابع الامة ومنه قوله تعالى في طه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. والثامن القوم والعشيرة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء فبعثه حكم من اهله وحكم من اهلها - [00:13:00](#)

المساعدون لشيء. ومنهم قوله تعالى في الفتح وكانوا احق بها واهلها. والعاشر المستحق. ومنه قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة فسره النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى اي اي يجعل - [00:13:20](#)

معى اله اخر وانا اهل لمن لم يجعل معى اله اخر ان اغفر له. معناه ان انا المستحق لذلك طيب هذي اصلا كلمة الاهل لما تقول فلان تأهل الى هذا الشيء اي وصل اليه. والاهل التأهل والوصول الى الشيء - [00:13:40](#)

سيكون يعني مستوليا عليه. سمي الاقارب اهلا لانهم محيطين به. وهو وهو في وهو معهم والعصبه وذوي الارحام وغيرهم هؤلاء تأهلوا فاصبحوا محيطين بهذا الشخص ثم تأتي عاد معاني او الفاظ القرآن التي يستعملها القرآن يعني مثل يقول لك ساكن قرى - [00:14:00](#)

لانهم متأهلين ساكنين يعني قد استقروا فيها افأمن اهل القرى اي ساكن القرى ومن اهل المدينة اي ساكنها يقول اهل الكتاب يا اهل الكتاب قال لانهم اهل الكتاب اقرؤوه وظبطوه - [00:14:30](#)

واصبح الكتاب ساكنا معه. ساكنا في قلوبهم. فهذا معنى اهل الكتاب قال فانكحونا باذن هذي المملوكة التي مرت معنا قبل قليل يعني اهلها يعني سيدها لانه هو المستولي عليها وهو المالك - [00:14:50](#)

والزوجة كذلك اذا لما كانت في عصمة الزوج سميت اهل. فلما قضى موسى ولما قضى موسى الاجل وسار باهله فراغ الى اهله في ابراهيم قال فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين اهله والاولاد كذلك - [00:15:10](#)

يدخلون والاولاد قال اه قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك واهلك يعني اولادك ويشمل ايضا المؤمنين وكذلك الدين يسمى انه ليس من اهلك اي ليس من دينك - [00:15:30](#)

فكان الاهل في الاول هم اهل الدين. طيب يقول وامر اهلك بالصلاة يقول الاهل في هذه الاية الامة لان الخطاب للنبي والذي يظهر الاهل هم الاهل يأمر اهله من تحت من تحت - [00:15:50](#)

تحت يده هذا هو المتبادر. يقول القوم والعشيرة فابعثوا حكما من اهله يعني من اقاربه واسرته قالوا التاسع المستعدون للشيء قال وكانوا حق بها واهلها مستعدون للشيء. اذا كان مستعدا لهذا الشيء قال كانوا احق به على لانهم هم اصبحوا اهل - [00:16:10](#)

متأهلين لها. هو اهل التقوى واهل المغفرة المستحق لها. الذي هو اهل التقوى هو الله سبحانه وتعالى طيب نأخذ الكلمة الاخيرة الاتيان تفضل طيب قال رحمه الله باب الاتيان الاتيان - [00:16:40](#)

صدر قولك اتي يأتي اتيانا وهو بمعنى جاء تقول اتييت فلانا اي جئته واتيته بالمعنى واستأنت الناقة استأنتا اذا ارادت الفحل.
وذكر بعض المفسرين ان الاتيان في القرآن على اثني عشر وجها - 00:17:00

احدها الدنو ومنه قوله تعالى في الهجر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وفي النحل اتي امر الله فلا تستعجلوا وثاني الاصابة ومنه قوله تعالى في الانعام قل ارايت قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله وفي يونس ان اتاكم عذاب - 00:17:20

او نهارا وثالث القلع. ومنه قوله تعالى في سورة النحل فاتى الله بنيانه من القواعد. والرابع ومنه قوله تعالى في الحشر فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. والخامس الجماع ومنهم قوله تعالى في البقرة فاتوا حوثكم - 00:17:40

ما شئتم وفي الشعراء اتأتون ذكرانا من العالمين؟ ومن وفي النحل ائتم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء والسادس العمل ومنه قوله تعالى في العنكبوت اتأتوا وتأتون وتأتون في ناديكم المنكر والسابع الاقرار ومنه قوله تعالى - 00:18:00

في مريم ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. اي مقرا بالعبودية. وثامن الخلق ومنه قوله تعالى في ابراهيم ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. والتاسع الظهور ومنه قوله تعالى في الصف ومبشر - 00:18:20

في رسوله يأتي من بعد اسمه احمد والعاشر الدخول. ومنه قوله تعالى في البقرة وليس البر بان أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها والحادي عشر المضي. ومنه قوله تعالى في الفرقان. ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء - 00:18:40

وفي النمل وفي النمل حتى اذا اتوا على وادي النمل والثاني عشر المجيء المجيء بعينه قوله تعالى في مريم فاتت به قومها تحمله. طيب يعني الاتيان اتي غير اتي. اتي بالمعنى اعطى - 00:19:00

واتى بالقصر بمعنى جاء. وهو المعنى الاخير الذي ذكره الثاني عشر. لما قال فاتت به قومها تحمله يعني جاءت به. فهذا هذا هو الاصل وكل هذي التي ذكرها تعود الى اصلها وهو المجيء. المجيء كلها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني - 00:19:20

يجي جاء اليقين يعني جاء الموت. فهي تعود لكنه يعبر بعبارات تتناسب مع السياق فقط. والا هي نفسها ولذلك شوف الثاني لما قال قل ارايتم ان اتاكم عذاب وان جاءكم قال هو هو ان يصيبكم العذاب يصيبكم او يأتيكم المعنى واحد - 00:19:40

فاتى الله بنيانه من القواعد اي قلعه يعني اصابهم وجاءهم. كذلك الجماع فاتوا حرثكم يعني فاتوا يعني المعنى المجيء يعني يأتي امرأته يعني يجيء اليها. فهذا هو المعنى كذلك العمل والاقرار تجد كل المعاني التي - 00:20:00

مثل قوله تعالى ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد يعني يجيء. وهي تعود الى المجيء بس لكن مثل ما ذكرنا هو يعبر بعبارات تتلائم مع سياق الايات. لان قوله مثلا ومبشر يأتي من بعده سمو احمد اي قال يظهر - 00:20:20

يعني الظهور وهو يظهر دين محمد صلى الله عليه وسلم. وان الدين الاسلام سيظهر. فهو يعبر بالعبارات التي تتقارب طيب دعنا نقف عند هذا القدر نكتفي به. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:20:40

اجمعين - 00:21:00